كما ينبت البقل حتى تكمل اجسامهم كما كانت في دار الدنيا ثم يحيي الله من خلقه
اسرافيل عليه السلام وهو اول من يحيي الله من خلقه ثم يحيي حملة العرش ثم يحيي
جبريل وميكائيل ثم يامر الله تعالى اسرافيل عليه السلام ان ياخذ الصور فيضعه على
فيه في الصور ثم تجيء بعدد ارواح الخلائق منذ خلق الله الدنيا الى انقضائها ثم
يامر الله بالارواح كلها فيؤتى بها الى الصور فتدخل كل روح في ثقب من ثقب
الانقاب واما ارواح المؤمنين فتشرق نورا واما ارواح الكافرين
مسودة مظلمة فينفخ فيه اسرافيل عليه السلام نفخة فاذا هم قيام ينظرون
فيقول في نفخته ايتها الاجساد البالية والعظام النخرة البلية والعروق
المتقطعة والجلود ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء فيجتمعون الى
مواضعكن بقدرة الله العظيم فيأتلف اللحم الى العظام والى العروق وتأتلف
الجلود الى الجلود وترجع كل شعرة الى جلودها كما كانت في الدنيا كانما لم
تفنت ثم ينادي ايتها الاجساد قوموا الى حسابكم والى ثوابكم وعقابكم ثم
يعيد الله تعالى الارواح من جوف الصور كانها النحل قد ملأت ما بين
السماء والارض فتنتشر يمينا وشمالا مشرقا ومغربا فتاتي كل روح الى جسدها
الذي كان فيه في دار الدنيا فتدخل الارواح في بطون الارض الى اجسادها فتدخل
في الخياشيم فاذا استوت الارواح في الابدان انشقت عنهم الارض اول ما يطلع
منهم رؤوسهم فيخرجون سراعا فذلك قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا
ذلك حشر علينا يسير وقال تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر خشعا ابصارهم
الاية وقال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون وقال تعالى فاذا هم قيام
ينظرون وقال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد
جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يمن علينا بفضله و
احسانه وان يتوب علينا برحمته وغفرانه وان يبشرنا بمسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر صفة الحشر

باب في ذكر صفة الحشر والنشر واحوال يوم القيامة لطف الله بنا وبكم فيه

قال الله العظيم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا وقال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الاية وقال تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وذكر في الخبر عن ابن
عباس وابن مسعود رضي الله عنهما انهما قالا تكون الارض من فضة بيضاء كانها رمية
لم يسفك عليها دم ولا عصي عليها منهم ولا ترى ولا عصي الله فيها طرفة عين وتكون
السماء من ذهب فاذا بدلت الارض غير الارض امر الله عند ذلك اسرافيل وجبريل
وميكائيل عليهم السلام فيقول لهم انطلقوا الى رضوان خازن الجنان واطلبوا منه الثياب
السلام وقولوا يقول لك ربك ادفع لنا حلتين من حلل الجنة وتاج الكرامة ولواء
الحمد والبراق ثم انطلقوا به الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم ونادوه وابعثوه فاذا
قام من قبره اقرؤوه مني السلام وقولوا له يقول ربك البس هاتين الحلتين وضع
التاج على راسك واركب البراق وخذ لواء الحمد بيمينك ثم اتوني به فينطلقون
عليهم الصلاة والسلام فيقولون له يا رضوان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك
ادفع لنا حلتين من حلل الجنة وتاج الكرامة ولواء الحمد والبراق فيقول لهم رضوان
عليه السلام ان ربي امرني الا ادفع لكما هذه الا في يوم القيمة فيقولون له يا رضوان
هذا يوم القيمة وان الله عز وجل امرنا ان ندفعها الى محمد عليه السلام في قبره
فيدفع لهم ذلك فياتون الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم فاذا وقفوا عليه نادى به
اسرافيل عليه السلام يا محمد ثلاثا قم باذن الله تعالى فيقوم عليه
السلام من قبره وهو ينفض التراب عن راسه فاذا نظر الى جبريل عليه السلام
يقول حبيبي جبريل ما هذا اليوم فيقول له هذا يوم القيمة فيقول يا جبريل ما
فعل الله بامتي فيقول له يا محمد ابشر فانك اول من قام من الارض ثم
يلبس الحلتين ويجعل التاج على راسه ويركب البراق وياخذ لواء الحمد بيمينه
فيسير معهم الى ربه عز وجل وذكر عنه عليه السلام انه قال انا اول من تنشق عنه

Copyright © King Saud University